Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد استنفر العرب ومن حوله من أهل البوادى من الأعراب ليخرجوا معه. وهو يخشى من قريش أن يعرضوا له بحرب أو يصُدوه عن البيت، وقد ساق معه من الهدى سبعين بدنة، وكان معه سبعمائة رجل.

وقد خرجت له قريش حينما سمعت بمسيرته، يريدون أن لا يدخل رسول الله مكة (وكان معهم خالد بن الوليد قبل أن يسلم)، ويقولون «إن خالد بن الوليد كان على خيل المشركين يوم الحديبية»[1].

وحينما سمع رسول الله بذلك قال : يا ويح قريش قد أكلتهم الحرب، ماذا عليهم لو خلوا بينى وبين سائر العرب، فإن هم أصابونى كان ذلك الذى أرادوا، وإن أظهرنى الله عليهم دخلوا فى الإسلام وافرين، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة.

وعند المصالحة دعا رسول الله على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال : فقال سهيل : لا أعرف هذا، ولكن أكتب باسمك اللهم قال : فقال رسول الله : اكتب باسمك اللهم؛ فكتبها ، ثم قال : اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال : فقال سهيل : لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك، ولكن اكتب اسمك واسم أبيك؛ فقال رسول الله: اكتب هذا ما صالح عليه محمدٌ بن عبد الله سهيل بن عمرو القرشى، اصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيها الناس، ويكف بعضهم عن بعض، على أنه من أتى محمدًا من قريش بغير إذن وليه ردّه عليهم، ومن جاء قريشًا ممن مع محمد لم يردوه عليه.. الخ»[2].

أما سهيل هذا، وهو صاحب القضية مع رسول الله؛ فقد كان أحد أشراف قريش، وعقلائهم، وخطبائهم، وسادتهم أُسر يوم بدر كافرًا، وكان «أعلم الشِفَّة»

---

[1] ابن الأسير، أسد الغابة، ٢/١٠٩.

[2] البداية والنهاية : لابن كثير، المجلد الثانى، صـ٥٩٩، وما بعدها.